السنة السادسة

العدد
252

حبر

مداد قلم ونبض قضية

15 أيلول 2018
5 محرم 1440

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

11 عمار .. شهيداً في صفوف قوات النظام! — جاد الغيث

12 الغارديان: لماذا إدلب مهمة وماذا يمكن أن يحدث — ضرار الخضر

02 إدلب .. مفترق طرق الحسابات والمصالح — علي سندة

10 التحرك في المنطقة الآمنة — جاد الحق

03 لا تحسبِ المجدَ عِلْكةً — يوسُف تركي

15 في باص إدلب .. حكايات المدينة — سلوى عبدالرحمن

05 أريحا .. وحرفة أصيلة اشتهرت بها منذ مئات السنين — محمد نور يوسف

18 دور النخب التعليمية في توجيه الطلبة — عبد الملك قرة محمد

08 لقطة الأسبوع — محمد نجار

20 ذكريات من الزمن القادم — المدير العام

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
gm@hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

العدد 252

علي سندة

إدلب .. مفترق طرق الحسابات والمصالح

لم يعد الهروب إلى الأمام بالنسبة إلى تركيا ضمن الملف السوري الذي وصل إلى العقدة في إدلب أمرًا مجديًا، ما دعاها أخيرًا إلى التصريح عنوة أن مسألة إدلب لا تمثل حماية 3.5 مليون سوري مهددون بالاجتياح والحرب إنما يتعلق بأمنها القومي.

فالسيناريوهات عقب قمة طهران الخاصة بإدلب باتت مفتوحة مع عدم وجود حل نهائي، إذ يعد تأجيل تركيا للحملة العسكرية أمرًا إيجابيًا لكنه يُخفي ويُنبئ بالكثير، فخلال الأسبوع الماضي بدأ استعراض العضلات من قبل أطراف الصراع وانخرطت تركيا بثقلها العسكري بعيداً عن براغماتيتها المعتادة.

فالأرقام تشير حاليًّا إلى وجود ما يقارب 30 ألف جندي تركي باتوا مجهزين بعتاد وسلاح (دفاعي – هجومي) داخل نقاط المراقبة المنتشرة، تريد بهم تركيا حماية اقتصادها واحتواء أزمتها بعيدًا عن تلقي المزيد من اللاجئين بالدرجة الأولى، ومنع انتقال المعركة إلى داخل حدودها بالدرجة الثانية بعد تورط استخبارات الأسد بتفجير الريحانية والكشف عن تقارير تؤكد عزم الميليشيات الكردية خوض معركة إدلب سراً مع الأسد في سبيل الوصول إلى الحدود التركية من خلال جيب جغرافي غير محسوب على حاضنتها يمكنها من زعزعة استقرار الجبهة الداخلية التركية.

الإثنين القادم سيلتقي بوتين وأردوغان حسب الرئاسة التركية في سوتشي من أجل حل مشكلة إدلب، وسيكون الموقف التركي أكثر قوة هذه المرة مع دخول العتاد الثقيل، وستلقي جرائم الأسد بحق المواطنين الأتراك بظلالها على القمة، فإما يخرج الرجلان بحل يرضي الطرفين مما يعني دفعة جديدة و مفصلية لعلاقتهما النامية بحيث تكون إدلب حجر الزاوية في تسريع وتيرة الحل السياسي بدعم من أنقرة، أو أن الصدام الحتمي لا مفرَّ منه وهو إن كان مستبعدًا، غير أن قاعدة حميميم أكدت دعمها لميليشيات الأسد في مواجهة أي قوات أجنبية (غير شرعية) على حدّ وصفها في حربها ضد الإرهاب وذكرت القوات التركية تحديداً.

تبقى الخيارات بين الطرفين للوصول إلى حل محدودة جدًا بمصالحهما، غير أن المتوقع هو أن يتنازل كلا الطرفين من مزودة حلفائهما السوريين (المعارضة – النظام) لدرجة حفظ ماء الوجه لكلا الطرفين، فالروس ما يهمهم هو تأمين قاعدة حميميم من الطائرات المسيرة وتأمين خط دفاعي متقدم لحاضنة الأسد في الساحل السوري، والخروج من هذا العام بنصر وإن كان شكليًّا بالتعاون مع تركيا بالقضاء على الفصائل المتطرفة بالتعبير الروسي ليكون وجبة دسمة للاستهلاك المحلي الروسي وخصوصًا بعد تقديم القيادة الروسية وعودًا بذلك مع مؤشرات انخفاض شعبية بوتين داخل روسيا.

وعلى الجانب الآخر تسعى تركيا للحفاظ على وجودها بعمق إستراتيجي ذو أبعاد (سياسية وعسكرية) في إدلب على المدى الطويل حتى يتم إنهاء الملف الكردي بين القطبين الأمريكي والروسي بصيغة مقبولة لأنقرة تفرض عليهم أخذ اعتباراتها بالحسبان بمقدار ثقلها على الخريطة السورية.

الصيغة التي سيتم التوصل إليها في سوتشي ستكون المنال الأخير للأسد، وستقفز أنقرة وموسكو فوق عقدة إدلب لحاجتهما المتبادلة في صياغة الحل السياسي مع اقتراب موعد استحقاقه باعتبارهما شريكين في المصالح أمام الولايات المتحدة التي يقارب العداء لها بين الروس والأتراك، وهو ما تحاول واشنطن تشويهه وإنكاره دبلوماسيًّا وسياسيًّا بتناقض واضح مع سير خططها العسكرية في المنطقة من خلال تعزيز أساطيلها وتفعيل مناوراتها والاستمرار بدعم الميليشيات الكردية شرق المتوسط. فهل ستنجح روسيا وتركيا في إبرام صفقتهما المرحلية (إدلب) للانتقال لمواجهة تهديداتهما الإستراتيجية المقبلة؟

يوسُف تركي

لا تحسبِ المجدَ عِلْكةً

ينجح الإنسان في الوصول إلى الأهداف التي يبحث عنها ما دام يستطيع تحديد الطريق المُوصل إليها، ويكون قد توثق من امتلاكه الأدوات واللوازم التي يستدعيها سلوكه لذلك الطريق، وبعد كل ذلك يحتاج إلى الثقة بكونه قادرًا على الوصول وهذا يتكسب عليه من خلال الحماسة المتجددة.

فمثلاً؛ لا يستطيع المتسلق أن يصلَ إلى قمَّة جبل ما، ما لم يكنْ مصطحبًا لأدواتِ التسلق يندفع بالحماسة للقيام بهذا التحدي، وكلما كان انحدار الجبل أشد لعبت خبرته وتجربته الدورَ الأهم في إتمام عمله المبذول، وتسريع وصوله إلى القمَّة.

تجربة المتسلق ذلك تلوِّح لنا بأيديها كي نتعرَّف عليها كفلسفة عميقة للحياة ونستفيد منها على مستوى تجاربنا الشخصيَّة، فكلنا في نهاية الأمر نبحث عن إثبات ذواتِنا، ولدينا أهداف ونسعى لتحقيقها مهما اختلفت ماهيتها وتباينت الألوان المشرقة التي اصطبغتْ بها.

عندما نستنشق عبق تلك الأهداف داخلنا فإنَّ شعلات الحماس تتوقَّد فينا ونشعر بالثقة والقدرة المفرطة، بل نحس بتلك الأهداف شيئاً في متناول اليد لا يحتاج منا إلا لأن نحكَّ المارد الذي يختبئ في مكان ما، وستَنْطلق منه على الفور أجمل الأشعَّة التي تجعل لحياتنا طعم مختلف.

في الغالب لا تكون أهدافنا بعيدةً عن مواهبنا، فالإنسان هزيل الجسد ضعيف البنية لا يطمح إلى أن يخوضَ غمارَ المصارعة ويصبحَ البطلَ الأوحدَ فيها؛ طبعاً إلا إذا كان يرغب بالتحول إلى كتلة بشرية من المخلل.

نعم قد يعشق الإنسان هواية ما، بل ويمارسها ضمنَ نطاقِه، لكن من المستحيل أن يفكر باحترافها ما لم يكن يملك أدواتِها ولوازمها.

فاللبنة الأولى في بناء الطموحِ التي تتعلق بمقدرات صاحبه لا تكون مغشوشة، وليسَ الخلل يبدأ منها، إنما يأتي الخلل عندما لا يدرك الإنسان أنَّ أدوات موهبتِه شيء والأدوات التي يشقُّ بها طريقَه نحو النجاح شيء مختلف.

مهما كانت بنية المتسلق قويَّة، وقدرته على الحركة سهلة سلسلة؛ فإنه لا يملك تسلق الجليدَ بدون أدواته الخاصَّة، واستعداده الجسديُّ والنفسي لن ينفعه ذرَّة خردل بدونها.

دعونا لا نذهب بعيداً، فالأشخاص الذينَ يتأملون حضارة الغرب بعين الحسرة، ثمَّ يهرولون إلى خلواتِهم، ويعكفونَ على الدراساتِ النظريَّة العلميَّة في محاكاةٍ لما رَأوْه بحثاً عن مواصلاتٍ متطورة لبلدانهم، أو شبكة قويَّة من المنظوماتِ الدفاعيَّة، لن يحصلوا على شيء في النهايةِ، إنْ تكدَّستْ تلك الدراسات في أضابير الحكومةِ، وراحَت الجرذان تتوارثُ قرضَها كابرًا عن كابر ولا أظنُّها إلا ستتكدَّس.

قد يكون عقل الواحدِ منْهم بعقل ألف رجلٍ من علماء الغرب، لكنْ رغمَ ذلك لن يصلَ إلى هدفه؛ لأن المسألة خرجت من نطاق الأدواتِ الذاتيَّة ودخلت في نطاقِ أدواتِ البيئة. عندما يبحث الإنسان عن ذاتِه فلنْ يستطيعَ إيجادَها في دولةٍ لا تؤمن له الأدوات، ولا تنجزُ واجباتِها تجاهه، وعندَ ذلك فلا وطنَ له، وكيف لوطنٍ أن يوجدَ والذاتُ التي منَ المفترض أن تسكنه غير موجودة؟!

ثمَّ يأتي بعد ذلك الحماس تجاه أهدافنا، نحتاج أن نسعى إليها في وعينا ولاوعينا، تشغل عقلَنا في اليقظة والمنام، لا يجب أن تكونَ شيئاً معتدل الحرارة داخلنا، ولا زاويةً منْ روضِ الأمل نهرب إليها كلما اشتدت سياط الحياة على ظهورنا، بل يجب أن نعيش لله تعالى ساعينَ لأهدافنا، محاولينَ الإتقانَ فيها كيْ نتكاملَ جميعاً.

نعمةُ اختلاف استعداداتنا العمليَّة نعمة أكرمنا الله تعالى بها، إذ ليسَ مطلوباً منا جميعاً أن نكون علماءَ دينٍ أو روَّادَ فضاء أو غيرَ ذلك ممَّا يتسابق إليه الناس بحثاً عن التفاضل. قيمتك الحقيقيَّة أيها الإنسان أن تحدد موهبتك، وتسعى إلى استثمارِها في أهدافٍ تمثلُكَ أنت، لا تمثل ما تريده أسرتك لك أو ما يريده المجتمع.

تفحَّص مواهبَك بدقَّةٍ وأشعل الأهداف المنطقيَّة داخلك، حافظ عليها بالحماس دوماً، ولا تنتظر خدمات مجتمعك التي قد تكون غير موجودة كي تأتيكَ بنفسها، بل ابحث عنها بكل طريقة واطرق كلَّ الأبواب المشروعة؛ وستصل بإذن الله تعالى.

الشرطة الروسية تضرب عنصراً من مخابرات النظام وتوجه له الشتائم لهذا السبب!

قامت دورية عسكرية تابعة للشرطة الروسية بضرب عنصر يتبع لفرع المخابرات الجويّة في مدخل "خربة غزالة" في ريف درعا الشرقي، وتوجيه الشتائم له ومصادرة سلاحه.

وقالت مصادر خاصة إن الحادثة جاءت على خلفية قيام عنصر المخابرات الجوية بالتشبيح والاعتداء على أحد المدنيين، الأمر الذي استدعى الأخير تقديم شكوى للشرطة الروسية.

وسبق أن قامت الشرطة الروسية، قبل يومين، بإهانة عنصرين من قوات الأسد في بلدة صيدا بريف درعا، بعد قيامهم بقطع طريق المدنيين في المنطقة.

الجيش التركي يواصل إرسال تعزيزات إلى الحدود مع سورية

واصل الجيش التركي إرسال تعزيزات عسكرية جديدة إلى الوحدات المنتشرة على طول الحدود مع سورية.

ووصلت ولاية كليس جنوبي تركيا، قافلة تعزيزات جديدة ضمت شاحنات محملة بالذخائر.

ومؤخرًا، رفع الجيش التركي من مستوى تعزيزاته على الحدود الجنوبية، بينما تتواتر أنباء بشأن هجوم محتمل للنظام السوري وروسيا على منطقة إدلب.

تركيا تلغي التعامل بالعملات الأجنبية في عقود البيع والإيجار

بموجب مرسوم رئاسي نشرته الجريدة الرسمية التركية، تُستخدم الليرة التركية في عقود بيع وشراء وتأجير العقارات والأملاك المنقولة، عوضًا عن العملات الأجنبية.

وبحسب "المرسوم الخاص بتعديل القرار رقم 32 حول حماية قيمة العملة التركية"، فإن بدل عقود بيع وشراء وتأجير العقارات والأملاك المنقولة المبرمة بين الأشخاص المقيمين على أراضي الدولة التركية، والالتزامات المالية الناجمة عنها لن تُحدد بالعملات الصعبة أو بما يعادلها، باستثناء حالات محدودة تقررها وزارة المالية.

"كمامات الكولا" سلاح أهالي إدلب أمام أي هجوم بالكيماوي

تتزايد المخاوف في الفترة الأخيرة، من احتمالية استخدام النظام السوري، والميليشيات المتحالفة معه، السلاح الكيماوي ضد آخر المعاقل الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة في إدلب شمالي البلاد.

ويعكف أهالي إدلب على عمل كمامات بدائية الصنع للوقاية من أي ضربة كيماوية باستخدام مواد أولية وبدائية من مخلفات المنزل.

ويتم استخدام علب الكولا الفارغة بطريقة سهلة وبسيطة كحل ضد استنشاق الغازات السامة في حال شُن هجوم كيماوي.

محمد نور يوسف

أريحا.. وحرفة أصيلة اشتهرت بها منذ مئات السنين

من منّا لم يأكل شعيبياتها أثناء صعوده إلى جبل الأربعين في الصيف، أو أثناء الاستراحة وهو ذاهب إلى مصايف اللاذقية؟! لماذا اشتهرت بصناعة الشعيبيات؟ وكم عمر هذه الصناعة؟ صحيفة حبر الأسبوعية أجرت زيارة إلى مدينة أريحا لرصد هذه المهنة العريقة التي اشتهرت بها والتقت (أحمد حج عرابي) الذي توارث المهنة من أبيه وأجداده، فحدثنا بقوله: "منذ 40 سنة كنت أساعد والدي في عمل الشعيبيات وقد تعلمت صناعتها منه، وتعلم والدي عند أعمامه منذ 90 سنة تقريباً."

ما هو تاريخ صناعة الشعيبيات في أريحا ولماذا سميت شعيبيات؟

"منذ 200 سنة تقريبًا اشتهرت عائلتين فقط بصناعة الشعيبيات في أريحا بحسب كلام الكبار وهم عائلة صلاحو وعائلة قربون لكنهم هاجروا إلى دير الزور.

قديمًا بدأت صناعة الشعيبيات في البيوت وعلى الفحم أو التنور، وكانت تسمى بالأكلة (الشعبية) ولم تكن الشعيبية على هذا الشكل، بل كانت تصنع من طحين قمح صاغ وتعجن بالزبدة البلدية وكانت حشوتها قشطة عربية أو لباء وكانت تحلى بالعسل الطبيعي لأن السكر لم يكن متوفرًا.

كان والدي يعمل بصناعة الخبز المشروح بطريقة بدائية يدوية بالكامل في الفرن الحجري، وفي نهاية الخبز كان يبقى هناك حرارة في الفرن، فأصبحوا يصنعون فيه الشعيبيات، ثم أصبحوا يحشونها بالفستق الحلبي أو الجوز ويبيعونها للمسافرين على الطريق.

أخبرني والدي أن أمين الحافظ رئيس سورية في السابق كان يأتي مع وفد إلى جبل الأربعين كل فترة، وأيضاً وزير الدفاع محمد خير بدوي، وكانوا يأكلون الشعيبيات في مصايف جبل الأربعين."

كيف تصنع الشعيبيات اليوم وما هي المكونات الأساسية لها؟

"المكونات هي الطحين والماء والسمن والسكر والحشوة لباء أو قريشة أو جوز أو فستق حلبي.

طريقة الصناعة نعجن الطحين بالماء ونقطع العجين ثم نتركه، ثم نضع فيه السمنة ونريحها ثم نلفها ونورقها ثم نحشيه ونضعها في الصواني وندخلها إلى الفرن ثم نخرجها ونضيف القطر إليها."

كيف تسوّقون بيع الشعيبيات، وكم شعيبية تبيعون في اليوم؟

"يختلف الإقبال على الشعيبيات في الصيف عن الشتاء، ونبيع في الصيف أكثر من الشتاء لأن أكثر الزبائن يأتون من خارج أريحا إلى جبل الأربعين.

رغم الكساد العام بسبب الأوضاع نبيع باليوم الواحد 250 شعيبية، وسعر الشعيبية يبدأ من 150 ليرة حشوة قريشة و200 ليرة حشوة جوز و300 ليرة حشوة فستق حلبي."

كيف تطورت صناعة الشعيبيات؟

"تطورت بالنسبة إلى راحة الصانع، فدخلت العجانة وأخذت مكان العامل الذي يعجن يدويًّا، وأيضًا تطورت الأفران وأصبح هناك أفران غاز، والمواد الأولية كلها أصبحت متوفرة".

(عبد الرحيم تلجة) من سكان أريحا مواليد 1960 قال: "عندما كان عمري 10 سنوات عام 1970 كنت أشتري الشعيبية بـ 90 قرشًا وكانت تصنع بغير هذه الطريقة، وكان طعمها أطيب بكثير من الآن. وأذكر أيضًا أنني في سنة 1980 عندما كنت أدرس الحقوق في الجامعة العربية في بيروت، كان الجيران والأصدقاء في لبنان يطلبون مني أن أشتري لهم شعيبيات من أريحا عند عودتي إلى بيروت وكان سعر الشعيبية 4 ليرات.

الأمر الذي ساعد على شهرة مدينة أريحا بصانعة الشعيبيات يعود إلى موقعها على الطريق الذي يصل مدينة حلب بمدينة اللاذقية، فأريحا عبارة عن استراحة للركاب، والسبب الثاني طبيعتها الجميلة لأن جبل الأربعين يعدُّ مصيفًا يقصده أهل مدينة حلب بالذات، والأهم أن من بدأ بصناعة الشعيبيات أتقن هذه الصناعة.

كان في الماضي أربعة محلات لصناعة الشعيبيات وكانوا النواة لشهرتها، وبعد فترة أصبح هناك إقبال على هذه الصناعة بسبب الطلب المتزايد للشعيبيات أثناء استراحة الركاب، وحاليًّا وصل عدد محلات صناعة الشعيبيات إلى 50 محل تقريباً فقط في أريحا".

يعود سر بقاء أي مهنة للتطور الذي يطرأ عيها والحفاظ على الجودة، وما زالت شعيبية أريحا تنافس على مستوى الشعيبيات رغم وجود الحلويات الحلبية المشهورة والنابلسية الدمشقية وحلاوة الجبن الحموية.

سيرين المصطفى

أطفال يخوضون الحرب ويعِدون الناس بالانتصار

بناء على طلب صديقتي توجهت لتغطية حفل ترفيهي للأطفال، وما إن وصلت رأيتها جالسة تعزف على الغيتار وحولها الأطفال يحركون رؤوسهم منصتين للموسيقى بسعادة، جذبني المنظر فجلست معهم ونسيت التصوير، وأخذت أُنقل ناظري في أرجاء القاعة، متأملة الأسلوب الأنيق الذي رتبت فيه، فكانت جدرانها مليئة بالورود، وباللوحات المرسومة من قبل الأطفال، أما على السقف البالونات والزينة، بينما في البهو كانت الهدايا المغلفة والألعاب، بثَّ ذلك الجو الطفولي البريء في نفسي السكينة، فنسيت مهمة التصوير.

إلا أن صديقتي طرفت بعينها اليمنى مشيرة بإصبعها نحو الكاميرا، فبدأت أصور الأنشطة المقامة، ثم جاء دور اللقطات المتعلقة بالمكان نفسه، فبدأت أتجول في أرجائه حتى وصلت إلى الرسومات، فصعقت بها، لأنها كانت عبارة عن تلخيص لبعض مراحل المعاناة التي مرت بها مناطقنا خلال الحرب، على الفور أشحت وجهي متجاهلة إياهم، قاصدة تصوير أشياء غيرها، لكن أوقفني نداء طفلة واقفة بجانب اللوحات، تطلب مني أن أصورها وهي تتحدث عن لوحتها.

فلم يطاوعني قلبي على ألا ألبيها، فعدت إلى لوحتها التي تضمنت مدرسة بنية وحولها أشجار خضراء، وفوقها سماء زرقاء تحلق فيها طائرة سوداء. وعن حكاية الرسمة تسرد تلك الطفلة وهي تضع يدها الصغيرة على رسمتها: "هذا الموقف صار معنا منذ أشهر، كنت قاعدة مع رفيقاتي في الصف، وفجأة قصفت الطائرة مدرستنا"، ثم ذكرت تلك الصغيرة أن هدفها من تلك الرسمة أن تري العالم أن النظام لا يقصف إرهابيين كما يدعي، إنما أطفال أبرياء يتعلمون، شعرت كأنني أكلم فتاة عشرينية لا طفلة، لم أتوقع أن الحرب ستفتح عقول الأطفال على هذا النحو، ثم أتى رد مفاجئ أكثر من طفلة شقراء ذات عيون عسلية اسمها لمى: "أنا ما زعلت وقتها، تخيلت أني سأموت وألتقي بابا بالجنة، انبسطت لأنه مضى زمن ولم أره، اشتقت إليه كثيرًا" إلا أن ذلك لم يحدث، لقدوم والدتها بسرعة ومن ثم أخذها إلى المنزل.

أعادني كلام الطفلتين إلى حالة التعب التي كنت عليها. لم يمر بخاطري أن ذِكر الحرب سيصادفني في مثل هذه الفعالية، لكن لم أتوقف، وأكملت الحديث مع بقية الأطفال بشأن لوحاتهم وعدستي تصورهم، فذاك الذي رسم دبابة وجنديًّا مضرجًا بدمائه، وآخر رسم طائرة تقصف أناسًا ذاهبين إلى السوق، وسبب رسمته أن والده استشهد في معرة النعمان ضمن ظروف مشابهة. وتماثل الحال في بقية الرسومات التي جسدت تفاصيلاً من الحرب، لكن كان هناك شيء مختلف في لوحة محمد صحاب العشرة أعوام، إذ تضمنت لوحته جَمعة من الناس، فسألته عن المقصد فقال بابتسامة رقيقة: "هي العالم مبسوطة عبتحتفل بتحرير سورية".

عاد الأطفال إلى أنشطتهم التي أظهرت تأثير الحرب عليهم سواء باسمها أو بطريقة تقديمها إضافة للهدف منها، انطلقت الموسيقى ليصعدوا جميعًا على خشبة مرتفعة قليلاً عن الأرض ويبدأوا بالغناء.

بعد أن انتهت الأغنية بدأ كل طفل يخبرنا أمنيته، فمنى تريد أن تصبح طبيبة لتعالج المصابين، ونادية مهندسة عَمَار لتبني ما هدمته الحرب خلال السنوات الماضية، بينما رُبى تريد أن تكون معلمة لأنها تحبُّ معلمتها، كلُّ الأماني كانت تدور حول الحرب لكن من زاوية متفائلة.

بعد هذه التجربة أدركت أنه من المحال أن نهرب من الوضع الذي نحن فيه، لكن مايزال الأمل مزروعًا فينا في الوقت نفسه، أما بالنسبة إلى بلادنا، فستعود يومًا إلى سابق عهدها، وذلك ما عكسته أمنية محمد الذي قال: "رح صير فلاح ماهر، وبدي أزرع سورية بالورد والحنطة وشجر التين والزيتون لتصير بتجنن".

محمد نجار

لا بديل عن إسقاط النظام

كتب وأدب

"المسلمون قادمون: الإسلاموفوبيا والتطرف والحرب الداخلية على الإرهاب

يتوزع الكتاب على مقدمة وتسعة فصول وخاتمة؛ ويستعرض عبره مؤلفُه المحاضر البريطاني آرون كوندناني المهتم بموضوع الإسلاموفوبيا مسارَ "الإسلاموفوبيا" بعد هجمات 11 سبتمبر/أيلول.

ويناقش كيف أدت الدراسات والتفسيرات والتحليلات "المغالطة" للتطرف إلى ظلم ديانة كاملة من جهة، وإلى تكثيف عوامل التطرف من جهة أخرى؛ لتتحول سياسات مكافحة الإرهاب إلى عامل إضافي لصناعة الإرهاب، ويتم الاستقراء من خلال "نماذج" متعددة من "الحالات"، وبأسلوب لا يخلو من طرافة وعمق.

طب وصحة

الطفلة التي تعيش بأربع كلى

الطفلة "نورغول" قضت نصف عمرها في التداوي من مرض الفشل الكلوي، حيث كانت كليتاها تعملان بنسبة 30 % فقط.

وفي شهر أبريل/نيسان الماضي وصلت الطفلة نورغول إلى مرحلة صعبة، حيث كانت كليتاها تعملان بنسبة 15 % فقط، فحصلت على كليتين من عائلة طفل صغير، الطفل تُوفي في أحد مستشفيات غازي عينتاب بعد تعرضه لموت دماغي.

حاليًّا تعيش الطفلة بأربع كلى، وتستعد لمواصلة دراستها والعمل على تحقيق أحلامها.

مهارات

أخطاء مقابلة العمل الشخصية

قيامك بطرح تساؤلات خلال مقابلة العمل قد يوقعك في مشكلات ويقلل من فرصة قبولك لكن يمكنك طرح هذه التساؤلات:

ما هو عدد ساعات العمل الأساسية؟ وما معايير النجاح الخاصة بهذه الوظيفة؟ وهل هناك تحفظات بشأن مؤهلاتي وخبراتي؟ وهل الراتب قابل للتفاوض؟

بالإضافة عليك الاستعداد للإجابة عن كل الأسئلة الروتينية المتوقعة بلا تلعثم،

وارتداء ملابس رسمية، وإغلاق جوالك المحمول خلال المقابلة، وعدم النظر إلى ساعة يدك أو ساعة الحائط، وفي النهاية لا تبالغ في ثقتك بنفسك، ولا تتشبّث بآرائك، ولا تحرص على ترك انطباع بأنك تفوق من تقابل معك في المهارة.

تكنولوجيا

إنستغرام.. يلغي التحذير عند التقاط الشاشة

لن يتلقى مستخدمو إنستغرام أي تحذيرات عندما يقوم الآخرون بعمل لقطات شاشة من "قصص" إنستغرام الخاصة بهم، نظرًا لقيام الشركة الأميركية بإلغاء هذه الوظيفة بعد اختبارها لبعض الوقت.

غير أنَّ الشركة سوف تستمر في إرسال التحذيرات عندما يتم أخذ لقطة شاشة للرسائل المباشرة التي يتم إخفاؤها.

جاد الحق

التحرك في المنطقة الآمنة

من منَّا نحن السوريين لم يشاهد مسرحيات غربة، وكاسك يا وطن، وليلة سقوط بغداد؟ هذه المسرحيات صُنِفَت على أنها كوميدية سياسية تميزت بنقدها الساخر الجريء لبعض سياسات الأنظمة الحاكمة مقارنة بغيرها، لكن السؤال المهم كيف تسمح أنظمة شمولية مجرمة لهكذا مسرحيات وغيرها أن تُعرَض للشعب الرازح تحت نير هذه السلطة المنتَقَدة في المسرحية؟! ألا تعدُّ هذه المسرحيات تحريضًا للشعب على الثورة ضد جلّاده؟!

الجواب ببساطة هي أن هذه المسرحيات ما هي إلا حُقَن بنج، وأقراص مسكنة للشعب الذي لو تُرِكَ مضغوطًا سينفجر بوجه السلطة، لذلك تعمدُ السلطة لصنع شريحة من المؤثرين على الرأي العام مهمتها التنفيس عبر تسليط الضوء على سفاسف الأمور من فساد وأخطاء، وانتقادها وتضخيمها ليتوهمها الشعب أنها هي المشكلة الحقيقية، وأن هناك من يعالجها، وبالتالي ينسى جذر كل المشاكل وهو وجود السلطة القمعية نفسها.

ومن هنا نفهم مصطلح المنطقة الآمنة، حيث إنها توفر لنا شعورًا موهومًا بالرضا عن الذات، سواء كنا فيها مُنتَقِدين، أو سمّاعين لنقد غيرنا، ففي الحالة الأولى نحن مصلحين وطنيين شرفاء، وفي الأخرى نحن شعب حضاري يتمتع بحرية التعبير. في المنطقة الآمنة تنتقد الوزير وتسكت عن صاحب الجلالة الذي عينه، تتحدث عن فساد مدير دائرة حكومية، وتسكت عن فساد الحزب الحاكم الذي ينتمي له، تهاجم ضابطًا مرتشيًا وتسكت عن حقيقة أن الجيوش والأجهزة الأمنية في العالم العربي هي صنيعة المحتل، ويده الباطشة لحماية عملائه من الزعماء والرؤساء.

حين أتت اللحظة التاريخية الثورية الفارقة، انهارت المنطقة الآمنة التي كانت مرتعًا خصبًا للكثيرين ممَّن حسبناهم أصحاب قضية، وانقسم الناس إلى فسطاطين رئيسيين، الأول مع الأنظمة المجرمة، والآخر مع ثورات الربيع، قد يقول البعض إننا نسينا الحياديين، الواقع أن الحياديين لم يخرجوا ضد النظام القمعي، وإن لم يرضوا به بشكل كامل، لكنهم شاؤوا أم أبوا جزء من منظومته كما تدل الوقائع.

بعد افتراق الناس إلى معسكرين نشأت مناطق آمنة جديدة لكل فريق، فعند المؤيدين للأنظمة بإمكانك نقد الشبيحة أو البلطجية، لكن لا تستطيع انتقاد النظام القمعي الذي جمعهم وسلحهم، وأطلقهم للنهش في الشعب. بإمكانك نقد فساد المحافظ لكنك لا تنقد الرئيس الذي عينه، وهكذا.

وعند الثوار، بإمكانك نقد تصرفات فصائل مسيئة، لكنك لا تستطيع التصريح بحقيقتها التي ربما تصل إلى الخيانة، والتي ربما الحل الجذري معها استئصالها لأنها سرطان يُنهِك جسم الثورة.

بإمكانك نقد الفاسدين من المحسوبين على الثورة، لكن ليس بإمكانك نقد سياسات الدول الداعمة والراعية لهم كتركيا وقطر، وغيرها.

وهكذا نجد أنفسنا نتحرك في دوائر مغلقة من المناطق الآمنة التي مهما انقسمت وتكاثرت ستعود للاتحاد من جديد، لترجعنا للمنطقة الأم الخاصة بالنظام القمعي التي نستطيع فيها انتقاد فساد عامل نظافة بدائرة حكومية مقابل السكوت على فساد المدير العام، وفضح شرطي مرور مرتشٍ، مقابل السكوت على النظام السياسي القائم بأكمله على الفساد.

قد نُخدَع بتذكرة العودة الآمنة للمنزل التي توفرها المنطقة الآمنة على المدى القصير، لكننا نتناسى أن التحرك الدائم بهذه المنطقة يهدد وجود المنزل نفسه بمن فيه وما فيه.

وتبقى الحلول الثورية الجذرية الحاسمة في استئصال جذور الفساد سواء أكانت مؤسسات أو أنظمة سياسية أو أفراد بر الأمان، والأرض الصلبة التي تمكننا من بناء المستقبل المنشود، خاصة إذا كان توقيت هذه الحلول في اللحظات التاريخية التي لا تتكرر إلا مرة كل جيل عبر الثورات الشعبية.

جاد الغيث

عمار .. شهيداً في صفوف قوات النظام!

هكذا وصلتني الرسالة الصوتية الممزوجة بالدموع والحسرة، وكان الصوت لعبد الرحيم صديقنا في حلب الشرقية، صديق الحصار والرعب الذي وضع سيارته في خدمتنا أيام عملنا في الإعلام.

عمار بريء! مع أنه قتل في صفوف جيش النظام، ولكنه حقًّا بريء!

سيق عمار إلى لخدمة العسكرية عنوة من اليوم الأول لدخوله حلب الغربية. عمار وعبد الرحيم أخوان لعائلة صغيرة مرَّت بأصعب وأقسى الظروف في فترة حصار حلب الشرقية، وصمدت طوال السنوات وذاقت من ويل رعب البراميل المتفجرة ما لا يمكن وصفه!

وفي الأيام الأخيرة لحلب الشرقية حيث كثف النظام وروسيا قصفهما على المدنيين وصار الموت تحت الأنقاض أو بشظية أو قذيفة لا يمكن أن يسلم منه أحد إلا من نجاه الله.

ما يقارب من ربع مليون إنسان تجمعوا في ثلاثة أحياء بعد أن سقطت الأحياء الكبيرة في حلب الشرقية بيد قوات النظام، عندها قررت العائلة أن تغادر باتجاه حلب الغربية حيث تسيطر قوات الأسد، لم يعد هناك مجال للصمود، فالأحياء المتبقية ساقطة بيد النظام لا محالة والخيار صار محصورًا بين أمرين أن تنتظر الموت حتى يأتي إليك أو أن تذهب إليه، وهذا قبل أن يكون هناك اتفاق للخروج عبر الباصات.

قبل ذلك بأيام كان الكثير من المدنيين قد دخلوا بسلام إلى حلب الغربية وراحوا يتصلون عبر الجوال بأصحابهم وأقاربهم يخبرونهم بأن قوات النظام متسامحة لأبعد الحدود مع من كانت تصفهم بالإرهابيين! وكان هذا فخًّا وقع به الكثيرون ومنهم عائلة عبد الرحيم.

من اليوم الأول سيق الأخوان عمار وعبد الرحيم إلى خدمة العلم، وبعد أيام اعتقل الأب الذي تجاوز الخمسين بتهمة الإرهاب.

لاقى والد عمار صنوفًا من العذاب لا يمكن احتمالها والصورة التي وصلتني لجسده المدمَّى الذي لا يخلو من حفرة نازفة أو بقعة زرقاء متورمة، مضى على التقاطها أسابيع بعد العلاج والراحة، فكيف كان حال الأب ساعة خروجه من المعتقل؟! وما يزيد الأمر قهرًا أن العائلة دفعت كل ما تملك لإخراج الأب المعتقل من السجن.

كان عمار يعمل حارسًا ليليًّا لمؤسسة إعلامية وأخوه عبد الرحيم يهرع لخدمتنا في ساعات القصف العنيف، حيث نسابق الوقت بسيارته للوصول إلى مكان سقوط البرميل المتفجر وتوثيق الحدث بالصور والفيديو المباشر.

عمار وعبد الرحيم شابان ثائران وقفا طويلاً ضد الظلم، لكنهما اليوم في أرضي سيطرة النظام المجرم!

قضى عمار بشظية اخترقت رأسه وهو مع جيش النظام في جبهة تماس مع الجيش الحر، وصار شهيدًا، فهو لم يطلق من بندقيته ولو طلقة واحدة في الهواء، كانت الجبهة باردة طوال الفترة الماضية، وحين أشعلها الجيش الحر كان عمار الشهيد الأول في نقطة التماس، لربما يشفع له ذلك، ولربما كان شهيدًا على يد صديق له مرابط في الجهة الأخرى!

حين تركنا حلب الشرقية ظلمنا أنفسنا وعدنا من حضن الوطن إلى حضن الجلاد فقتلنا وقتلنا، كان ينبغي ألا نترك حلب الشرقية ونصنع من أجسادنا سدًّا لحمايتها، ولكننا خرجنا مرغمين، ولو أن عائلة عمار لم تذهب إلى حلب الغربية حيث نظام الأسد لما حدث لهم ما حدث، ولو أنهم صبروا لكانوا معنا.

هنا في إدلب، آخر ما تبقى لنا من أرض الثورة، لكن ما نفع لو الآن وهي التي تفتح عمل الشيطان؟!

عمار شهيد، وأمه تتمنى من كل من يعرفه أن يدعو له بالرحمة والمغفرة، ولديه ابنتان جميلتان، وزوجته صارت أرملة، وأبوه مازال يتألم من أثر سياط الجلاد،

وأمه لن يجفَّ دمعها، الذل والقهر يخيم على العائلة، وربما في سرها تقول ما أجمل أيام الحصار! وما أرحم قصف البراميل!

ضرار الخضر

لماذا إدلب مهمة وماذا يمكن أن يحدث

يقدم الصحفي البريطاني شولوف المختص بالشأن السوري وصفًا مختصرًا لما يراه حول الوضع في إدلب وما حولها ومآلات الهجوم الذي يهدد النظام بشنه موكب لمقاتلين من الجبهة الوطنية للتحرير التي تم إنشائها مؤخرًا في منطقة إدلب

لماذا إدلب مهمة؟

تحتشد القوات الموالية السورية في الشمال الغربي من سورية استعدادًا لهجوم واسع محتمل على محافظة إدلب المعقل الأخير للمعارضة السورية في البلاد. وحذّرت الأمم المتحدة من أسوأ كارثة إنسانية في هذا القرن إن حدث الهجوم، إذ لم يبقَ مواقع للمعارضة يمكن لهؤلاء بعد إدلب النزوح إليها.

وتجمع المحافظة نتائج الحرب وكذلك مصير المنطقة المجاورة، في الوقت الذي تلوح فيه نهاية الحرب

يقدم الصحفي البريطاني شولوف المختص بالشأن السوري وصفًا مختصرًا لما يراه حول الوضع في إدلب وما حولها ومآلات الهجوم الذي يهدد النظام بشنه موكب لمقاتلين من الجبهة الوطنية للتحرير التي تم إنشائها مؤخرًا في منطقة إدلب

لماذا إدلب مهمة؟

تحتشد القوات الموالية السورية في الشمال الغربي من سورية استعدادًا لهجوم واسع محتمل على محافظة إدلب المعقل الأخير للمعارضة السورية في البلاد. وحذّرت الأمم المتحدة من أسوأ كارثة إنسانية في هذا القرن إن حدث الهجوم، إذ لم يبقَ مواقع للمعارضة يمكن لهؤلاء بعد إدلب النزوح إليها.

وتجمع المحافظة نتائج الحرب وكذلك مصير المنطقة المجاورة، في الوقت الذي تلوح فيه نهاية الحرب المستمرة منذ سبع سنوات، يحاول كل المساهمين في الحرب من سوريين وغير سوريين إنقاذ مصالحهم، والكثير منها موجود في إدلب. لكن القليل من هذه المصالح يخص أطرافاً بعينها وأكثرها مصالح متبادلة.

وتحاول قوى خارجية اقتطاع نفوذ لها في الشمال السوري هي روسيا وإيران اللتان لهما الفضل في النجاح الذي حققه بشار الأسد، وتركيا أيضًا التي تبني عليها فصائل الثوار آمالها. وهنالك أيضاً بقايا لقوات المعارضة المحبطة ومجموعات جهادية، ونظام خائب يدّعي أنه انتصر في الحرب.

وقبل كل شيء يوجد ما لا يقل عن ثلاثة ملايين إنسان في شمال غرب سورية ليس لديهم مكان آخر يذهبون إليه، والكثير منهم يعيشون في ملاجئ متهالكة وقرى وبلدات مكتظة، والبعض هرب إلى الحقول خوفًا ممَّا رآه من قصف روسي عنيف في مناطق أخرى من سورية.

وتتوقع المنظمات غير الحكومية أن نحو 700000 نسمة يمكن أن يغادروا بيوتهم أو المخيمات إن حدث هجوم كبير، والأغلبية الساحقة لا ترغب بالذهاب إلى المناطق التي يسيطر عليها النظام خوفًا من انتقام الحكومة التي فروا منها بالأصل.

من يعيش هناك؟

من أصل ثلاثة ملايين يعيشون في إدلب يوجد ما لا يقل عن 1.5 هاجروا إليها من مناطق أخرى في سورية، وخصوصًا المناطق التي سيطرت عليها القوات الروسية والإيرانية والحكومية السورية، مثل الغوطة وداريا

قرب دمشق وحمص وغرب حلب ودرعا، فبعد كل معركة تنجح فيها هذه القوات يُقَدّم عبور آمن لمن يرفض التصالح مع المسؤولين السوريين.

وبالنسبة إلى الناس هناك مخاوف من أن ادلب باتت تشبه صندوق القتل حيث يتم خلط الجهاديين بالمدنيين لتأكيد رواية الحكومة السورية أن الثورة ضد الأسد عام 2011 كانت جهادية من اللحظة الأولى، وقام مسؤولو نظام الأسد بتصنيف كل اللذين وقفوا ضده كإرهابيين واستخدمت كلمات مهينة لوصف الذين يعيشون في إدلب لحجب حقيقتهم ومع من يصطفون.

الغالبية العظمة من السكان في إدلب مواطنون سوريون وأغلبهم من العرب رغم وجود عدد ليس بقليل من الكرد، ويقابل كل مئة مدني مقاتل واحد حسب تقديرات الأمم المتحدة.

وبعض أولئك الذين يحملون السلاح في المحافظة ينتمون لفصائل معارضة للنظام منذ بداية الثورة، والبعض انضم لصفوفهم ممن جاؤوا من مناطق أخرى في سورية، وتدعم تركيا هذه المجموعات التي تتنافس مع هيئة تحرير الشام الإسلامية التي تبقى الفصيل الأقوى في المنطقة.

وما يقارب نصف مقاتلي الجماعة الذين يبلغ عددهم 10000 من الأجانب، ومعهم كذلك حراس الدين التي وقفت سابقًا مع القاعدة. ويمثّل حل الجماعتين الإسلاميتين مطلبًا روسيًّا أساسيًّا، وتقول تركيا: إنها بحاجة إلى وقت أطول لإجبار المقاتلين على المغادرة، وليس واضحًا بعد إلى أين، كما طلبت أنقرة هدنة خلال القمة الثلاثية في طهران ورفضتها موسكو.

من يقاتل من؟

تبقى تحرير الشام الجماعة الأقوى في الجانب المعادي للأسد، كما أن الجبهة الشمالية المدعومة من تركيا قوية أيضًا، وكلتا الجماعتين مسلحتان جيدًا لكن هذا التسليح لا يُقارن بسلاح الجو الروسي المتقدم والمدفعية السورية كمًّا ونوعًا.

يمكن أن تكون إدلب المواجهة الأخيرة لهؤلاء الذين قاتلوا منذ البداية ضد بشار الأسد ولغيرهم ممن انضم لاحقًا إلى المعركة، الثورة في الأصل بدأت عام 2011 ضمن الربيع العربي وغذّاها الصراع الطبقي الذي أدى إلى ظهور حركة احتجاج، وانضم إليها القوميون والمحافظون والإسلاميون والجهاديون الذين استخدموا سورية منصة لطموحات أوسع، وكذلك الانتهازيون الذين يبحثون عن السلطة بأي ثمن.

وعلى جانب الأسد يوجد بقايا الجيش السوري وفي صفوفه القوميون الملتزمون بحماية البلد وآخرون موالون لنظام الأسد، كما يوجد ميليشيات تقوم بأعمال الحراسة لعبت دورًا مهمًّا عندما كادت بنية الدولة أن تنهار مع استمرار الصراع.

أما القوات الروسية فكانت محورية أنقذت القوات الجوية الروسية الأسد من الهزيمة في أيلول سنة 2015 وسيطرت على مجريات الحرب منذ ذاك الوقت، وبينما كانت الطائرات الروسية في السماء كانت الميليشيات الإيرانية على الأرض، وقاتلوا بهذا الشكل في حلب والعديد من المناطق الأخرى، كما يمثل حزب الله عميلاً إيرانيًّا مهمًّا ولديه في سورية أكثر من 1700 مقاتل كما قُتل في سورية أعداد كبيرة من المقاتلين الأفغان والعراقيين واليمنيين إضافة إلى الإيرانيين.

ماذا سيحدث إن بدأ الهجوم؟

تقول الأمم المتحدة إن نحو 700000 مدني سيتجهون إلى الحدود التركية أو مناطق شرق إدلب خلال 48 ساعة من بدء الهجوم. وتبدو إمدادات الغذاء والماء مستقرة حالياً لكن نزوحًا هائلاً بهذا الحجم قد يكون امتحانًا صعبًا لمنظمات الإغاثة. وقالت تركيا: إنها لن تسمح بعبور الكثير من النازحين حدودها التي حصّنتها جيداً، وهذا يُبقي للنازحين مناطق درع الفرات كآخر بقعة تراب سوري يمكن أن تضمهم.

ليس كافياً وقف الحرب، فهذا قد يعني التخلي عن فكرة هجوم كبير وشيك واستبدالها بهجمات ترتفع وتيرتها ببطء تؤدي إلى نزوح بطيء للناس بدلاً من الفرار وسط حالة من الذعر، قد تكون هذه خطة العمل.

الكاتب: مارتن شولوف

الصحيفة: الغارديان

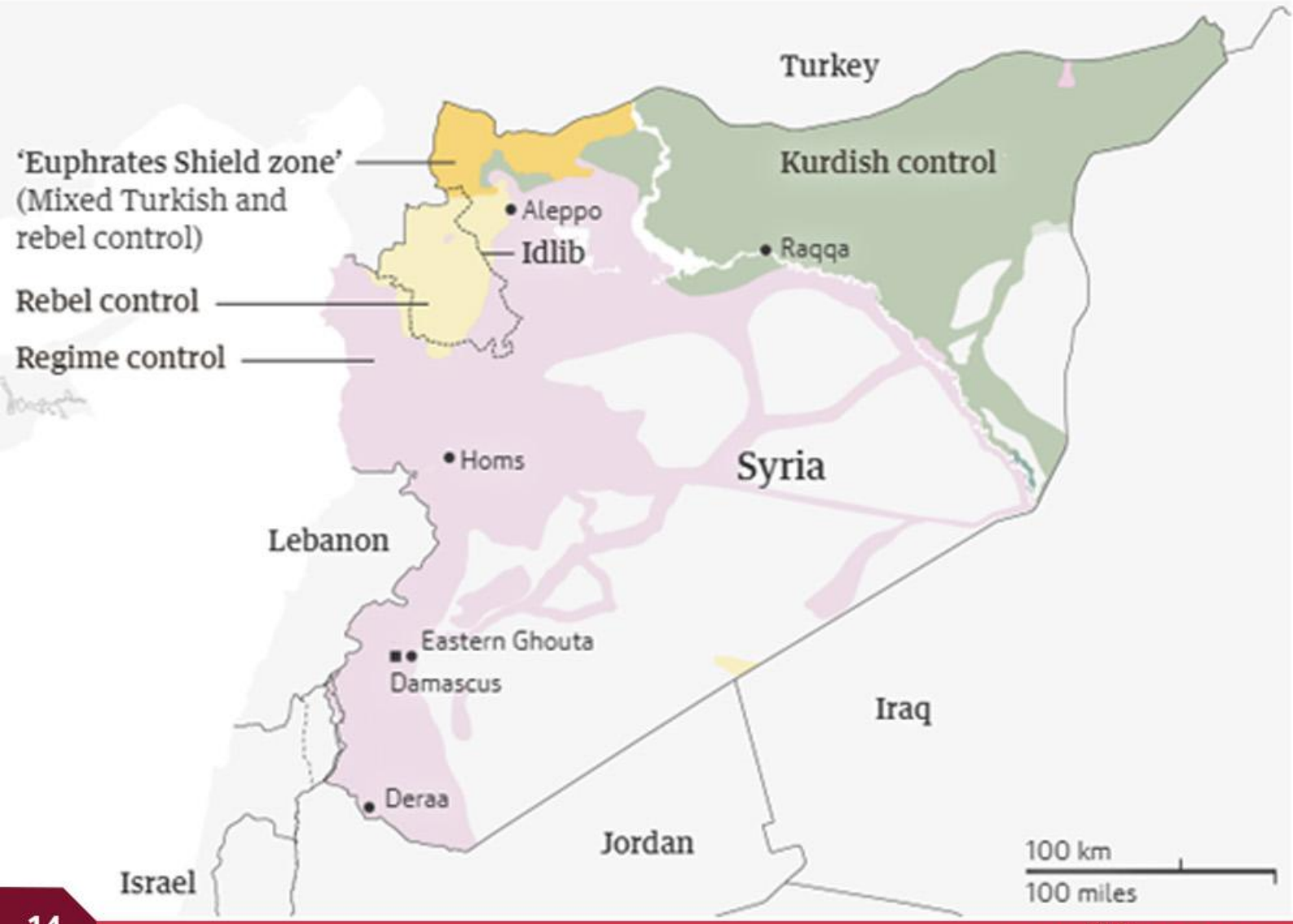

سلوى عبد الرحمن

في باص إدلب .. حكايات المدينة

لا أعرفهم جميعًا، بعضهم من أهالي المدينة وآخرون من النازحين والمهجرين عرفتهم من لهجاتهم المتنوعة (حلبي، شامي، حمصي، ديري...)، إنهم ركاب الباص المجاني المخصص للعامة من قبل إحدى المنظمات في مدينة إدلب الذي يدور ضمن دائرة معينة ويقف في محطات محددة، إضافة إلى باص آخر يقوم بالمهمة نفسها في القسم الجنوبي من المدينة.

صعدت برفقة "رهف" ابنة جيراننا التي التقيتها على الموقف في أول رحلة للباص، فهي تعمل معلمة في إحدى المدارس البعيدة عن منزلها، أوصلها الباص إلى محطة وقوف قريبة من مدرستها، أما عند عودتها فقد تعاقدت وزميلاتها مع سائق تكسي يوصلهنَّ إلى منازلهنَّ بعد يوم شاق مع الطلبة، تنتظر رهف فرصة للذهاب إلى تركيا لتلحق بخطيبها الذي لا طاقة له بدفع الكثير من المال لإخراجها من إدلب عبر المعبر.

انطلق الباص إلى المحطة التالية حيث بدأت أصوت ضحكات الطلاب ونقاشاتهم تعلو على كل الأصوات، فيثيرون الضجة داخله ولا يتبق مكان فيه للجلوس، إنها ساعة الازدحام والذهاب إلى المدرسة والعمل، بعض الطلاب يلبسون كنزات ياقاتها وأكمامها مهترئة ويحملون حقائب (اليونيسف) التي تخاذلت عن حمايتهم ومدارسهم، يحاول السائق عبثًا أن يضبط أعصابه فيتشاجر مع بعضهم في حال تأخرهم بالصعود أو النزول، وأحيانًا يتبادل الشتائم مع بقية السائقين الذين يواجههم في طريقه.

في نهاية الباص يقف طالبان في مقتبل العمر يبدو عليهما النشاط والمرح، تقاذفا الحقائب وهما يخططان بصوت مرتفع للعب بالكرة مع أصدقاء آخرين بعد استراحة الغداء، تسريحة شعرهما تدل على الثقة الكبيرة بقدراتهما.

في مكان ليس ببعيد عني يقف شابان في الأربعينات من عمرهما تناقشا حول التطورات السياسية في إدلب، أحدهما يصرُّ على البقاء في المدينة مهما حصل، والآخر يحاول أن يجد سبيلًا للنجاة بأسرته في حال اندلعت الحرب المحتملة على المدينة.

على يميني مباشرة تجلس طالبات جامعة يتحدثنَ عن حسن خلق الأستاذ "فلان" وفساد أخلاق آخر، وينتقدنَ ملابس الطالبة "فلانة"، كان صوتهنَّ منخفضًا لدرجة أنني لم ألتقط أسماء الأساتذة الذين تحدثنَ عنهم، في وجوههنَّ عزيمة على مواصلة التعليم رغم العوائق والصعوبات التي يمرُّ بها التعليم في مدينتنا، إنهنَّ بناة المستقبل رغم كثرة كلامهنَّ التي انتهت حالما وصلنَ إلى محطة الجامعة.

في محطة أخرى يصعد رجل سبعيني لم تنل الحرب من همته إلا أنه فقد جزءًا من ذاكرته، طلب من السائق أن يوصله إلى "سراقب" شرق إدلب، فأجابه السائق بأن الباص مخصص للنقل داخل المدينة فقط، غفى السبعيني في الباص قليلًا ثم أيقظه معاون السائق وأنزله في أقرب نقطة يمكنه الذهاب منها إلى كراج سراقب، لكن الحاج السبعيني نسي قطرميز العسل الذي كان يحمله في الباص ولا سبيل لإيصاله له.

تصعد مكانه امرأة أخرى ستينية يتصبب العرق من جبينها يبدو عليها التعب، كانت في سوق الخضار لأنها تحمل أكياسًا فيها احتياجات أسرتها من خضار، فتساءلت في نفسي كيف أوصلتهم إلى محطة الباص التي تبعد عن السوق 200 متر فأنا أصغرها سنًا ولا طاقة لي على حملهم؟! تقف قليًلا فيصرخ السائق: ما بك لا تصعدين؟ فتشير إلى الأكياس لينزل معاون السائق مباشرة ويساعدها في حملهم إلى الباص، قضت فترة تسأل جميع الركاب عن صرافة 50 ل.س إلى قطعتين نقدتين من فئة الـ 25 فلا تجد وتعيدها لمخبئها الآمن في محفظة من القماش في صدرها خوفًا من الضياع والسرقات التي تحدث في المدينة المزدحمة.

اقترب الباص من الوصول إلى المحطة التي سأتوجه منها إلى بيت أهلي في شرق المدينة، نزلت وصعد شاب وسيم في العشرينات من عمره يحمل عكازًا يتسند إليها بدل ساقه التي يبدو أنه فقدها في إحدى الغارات الجوية حاله كحال الكثيرين هنا.

ثم مضى الباص في المدينة المتعبة ليكمل غيري متابعة حكايات تشبه التي كتبتها لكم وتختلف وتتنوع بحجم التنوع الموجود في المدينة والأحداث التي مرت على كل فرد ..

الأباتشي: لهذا السبب رونالدو يتفوق على ميسي

كشف مهاجم بوكا جونيورز الأرجنتيني، كارلوس تيفيز، عن "سر" تفوق النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، على نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي.

وكان تيفيز قد لعب مع كلا النجمين، حيث زامل رونالدو في مانشستر يونايتد وتوج معه بلقبي دوري الإنجليزي ودوري أبطال أوروبا، بينما كان "الساحر ميسي" زميله في منتخب التانغو الأرجنتيني.

وقال تيفيز المشهور بلقب "الأباتشي": "لم أعتد على رؤية ميسي يذهب يومًا إلى صالة الألعاب الرياضية، ولم أره يومًا يتدرب دون توقف أو يقوم بتدريبات بدنية قوية، لكنه يتدرب على ركلات الجزاء، في البداية لم يكن ناجحًا في التصويب، والآن يسدد في أقصى الزاوية للمرمى"،

أما بالنسبة إلى رونالدو: "يذهب دائمًا إلى صالة الألعاب الرياضية بعد التدريب، إنه شغوف بأن يكون الأفضل في كل شيء، يصل في موعده، عندما يكون موعد التدريب في التاسعة أصل في الثامنة ويصل هو في السابعة والنصف، وكنت دائمًا ما أسأل نفسي: (كيف أتفوق على هذا الرجل؟)، لذلك قررت الذهاب الساعة السادسة صباحًا إلى ملعب التدريب، فوجدته قد سبقني، صحيح أنَّه كان نائمًا، لكنه هناك".

نتائج مميزة لفريق الروَّاد في بطولة أنطاكيا الدولية للشطرنج

حقق لاعبو نادي الروَّاد الرياضي نتائج مميزة في بطولة أنطاكيا الدولية للشطرنج، التي أُقيمت في مدينة أنطاكيا التركية، ما بين الثاني والثامن من شهر أيلول 2018، بمشاركة 400 لاعب ولاعبة، مثلوا 6 دول، هي: تركمانستان وأذربيجان وكازاخستان وباكستان، إضافةً إلى الدولة المضيفة تركيا.

وجاءت نتائج اللاعبين علي برادعي وشقيقه حمزة، وزميلهما عدنان ياسين جيدة في مشاركتهم بفئة 14 سنة فردي ذكور، وظهر التطور الكبير على أدائهم مقارنةً بمشاركتهم السابقة في بطولة ملاطية الدولية.

المدرب (إيهاب طويل) المشرف على فريق الروَّاد للشطرنج أكد التطور الواضح في أداء لاعبي الفريق، وأثنى على نتائج جميع لاعبيه الذين شاركوا في البطولة.

وأضاف مدرب الفريق: "لقد برز لدينا خلال هذه البطولة لاعب جديد هو خالد أرحيمو الذي حقق نتائج كبيرة بتسجيله ثلاث نقاط ونصف، رغم أن فترة انتسابه للنادي لم تتعدَ الشهرين، وتأتي نتائجنا الجيدة بفضل التدريب المكثف خلال الفترة الماضية، والمشاركات التي ساعدتنا كثيرًا على رفع مستويات لاعبينا".

عبد الملك قرة محمد

في ظل التحديات العسكرية والتعليمية.. ما هو دور النخب التعليمية في توجيه الطلبة

تخطى المعلم الحواجز الرسمية التي تفصله عن تلاميذه وطلابه، فغدا موجههم الأول وناصحهم الوحيد في مجتمع قَتلت فيه لغة السلاح كلّ لغات العلم والمعرفة.

المعلمون، بلا شك، هم الفئة التي حافظت على تماسك المجتمع السوري أو خففت من تمزقه على أقل تقدير، فقد بدأت مسيرة المعلم مع الثورة منذ ولادتها، فكان حاملها الوحيد خارج ساحات المظاهرات، واستمر المعلمون رغم قساوة الظروف وضيق العيش، ومع وضوح الهيكلية المؤسساتية التربوية والعلمية تحسنت حالة المعلم السوري إلى الأفضل لكنها لم تعطِ له مساحة جيدةً للإبداع، فمرتبات المعلمين ما زالت الأقل قياسًا بالمهن الأخرى.

لكن المعلم مازال الموجه الأبرز والمواجه الأول للمشكلات المرتبطة بتحديات المرحلة. هذه المشكلات ليست ما يرتبط بالناحية الاقتصادية والأقساط وما إلى ذلك من المشكلات المعروفة، فالمشكلات المادية لا تزرع رهبة عند ذي رغبة، بل ربما تكون حافزاً للطالب كي يستمر بمزيد من الإصرار.

التحديات الناتجة عن المرحلة الحرجة التي تمرُّ بها المناطق المحررة بما تتلخص بالتالي:

• تحديات تعليمية: تعدد الجامعات وتفاوت مفاضلاتها مع عدم الثقة بالمؤسسات التعليمية البديلة التي أنشأتها المعارضة السورية في الشمال السوري، وينتج عن ذلك حالة من الحيرة تلازم الطلاب الذين يوازنون بين مؤسسات المعارضة والنظام من حيث القوة والاعتراف والإمكانيات، وهنا تبرز مسؤولية النخب التعليمية في التوجيه والتوعية، هذا بالإضافة إلى محاولة إيصال المعلومة للطالب بطريقة ممتعة.

• تحديات سياسية داخلية: تدخل الجهات السياسية في الجامعات وما ينتج عن ذلك من ضغوطات نفسية على الطالب السوري لا سيَّما عندما يؤدي ذلك إلى إغلاق الجامعة، كتدخل ما تسمى حكومة الإنقاذ بجامعة حلب لتنضوي تحت لوائها، وأدى ذلك إلى تغيير أماكن الكليات أكثر من مرة وتحميل الطالب أعباء المواصلات.

• تحديات عسكرية: فقدان الأمان مع إرهاصات لهجوم مرتقب على إدلب، فالنظام لم يعترف بشهادات مؤسسات المعارضة ممَّا أدى إلى اضطرار بعض الطلاب القاطنين في مناطق النظام أن يعيدوا امتحان الشهادة الإعدادية بعد أن كانوا طلابًا في الجامعات الحرة، وهذا ما خلق هاجس خوف عند طلاب المناطق التي ما زالت تحت سيطرة المعارضة.

الأستاذ (عبد القادر علي) مدرس فيزياء للمرحلة الإعدادية والثانوية يقول: "أحاول أن أشرح فكرة أن المؤسسات ومديرية التربية عند الائتلاف ماتزال حديثة التكوين وهي بحاجة إلى وقت حتى تكون الأمور جيدة."

ويضيف: "المهم هو تمكين الطلاب وإتقان المعلومات والبحث والفهم للمعلومات واستخدام المعلومات بغض النظر عن الشهادة، وفي المستقبل ستكون الشهادة مثلها مثل شهادة النظام من حيث الاعتراف، لكن فقط نحن بحاجة إلى وقت." أما الدكتور (رامز كورج) فيقول: "على المعلم أو المدرس أن يرشد الطلبة للدخول في الجامعات الحرة وذلك بشرح أبعاد تفعيل هذه الجامعات والضرر الناجم عن إضعافها والتأكيد أن نجاحها جزء لا يتجزأ من نجاح الثورة، والعمل على ترسيخ الإيمان بقضية شعبنا وعدم شرعية النظام ومؤسساته، والتذكير بأن الجامعات والمعاهد في المحرر خيار أكثر أماناً من جامعات النظام التي تعج بالشبيحة والمليشيات، مع تسليط الضوء على النماذج الرائدة التي تخرجها هذه الجامعات." لا يمكن أن نضع كامل المسؤولية على عاتق من يرفض اللحاق بركب مؤسسات المعارضة نتيجة أرائه السياسية، بل يجب على هذه المؤسسات أن تعمل لإقناع الجميع بمشروعيتها وإثبات دورها علميًّا واجتماعيًّا، والتخلص من بقايا الفساد في بعض مؤسسات التعليم التابعة للمعارضة في الداخل السوري.

الحدث

بكاء حسن نصر الله

تناقل رواد مواقع التواصل الاجتماعي فيديو للأمين العام لـ"حزب الله" حسن نصرالله وهو يبكي على الهواء مباشرة خلال كلمة عن "عاشوراء" والإمام الحسين.

فهد برسعيدة ذيشليل

هههه شر البلية ما يضحك ... سفاح يقتل الاطفال ف سوريا دفاعا عن المجرم بشار ..ثم يبكي ع الحسين ..انتهت اكذوبه حسن نصر الله فقد اسقطت الثوره السوريه اقنعه المنافقين والدجلة .

مصطفى

نصرالله يبكي على الحسين!والامهات الثكالى والارامل يبكين اولادهن ورجالهن الذين قتلهم نصرالله اثناء بحثه عن قتلة الحسين!

عبدالعزيز آل سليمان

#حسن_نصرالله "يبكي" الحسين لكنه يفعل فعل قتلة الحسين وأكثر..الدم المحرم واحد مهما كان صاحبه.. والقتلة هُمْ هُمْ ولو اختلفت أسماؤهم وعناوينهم، ولو تدثروا بدثار "أَسْوَد" من التقوى الكاذبة والمقاومة المدعاة

عمر

وماذا تعلمت من اخلاق الحسن والحسين اكانا يغدران بالاهل او يقتلان بالقريب ..هذا هو بكاء الثعابين ونواح الكلاب والقطط وان شاء الله يبكي جمهورك ومحبينك عليك قريباً بقدر الألم التي سببته للشعب السوري واللبناني والعربي عدد دموع البشر يا حية.

ربيع شاعر

عندما يبكي الإرهابي المجرم عميل العدو الإيراني : حسن نصر الله في خطاباته

فهو لا يبكي حزنا على الحسين

و إنما ليضحك على جمهوره من الحمير و البهائم و الأوباش

اللهمّ لا ترقأ لهم دمعا و لا تنصر لهم جَمعا

ذكريات من الزمن القادم

حدث هذا منذ أربعين سنة تقريبًا، لا أدري إذا ما سأكون حيّا وأنا أكتب هذه الكلمات، في عام ألفين وثمانية عشر للميلاد، غرة محرم من عام ألف وأربعمئة وأربعين للهجرة، تجمهرت الحشود أمام آخر معاقل الثوار، كانت الحرب مفتوحةً على كلّ أنواع الأسلحة يومها، وكانت مناطقنا ميدانًا لتجريب أحدثها وأشدها فتكًا وقتلاً، حتى ذلك اليوم كنَّا قد ودعنا أكثر من مليون شهيد، وتهجَّر نصف سكان البلاد البالغ بضعة وعشرين مليونًا، وشهدنا دمار مدننا ومجازر مروعة بحق أهلنا، الدماء كانت تغطي كلّ شيء وآثارها باقية على الركام، أذكر أننا بقينا نرى الدماء والأشلاء والعظام لعشر سنوات بعد نهاية الحرب.

لم يكن كلُّ العالم مهتمًا لِما يجري، بل كان يتابع قتلنا بكل السكينة والهدوء، وكثيرًا ما كان يوجه الإدانة لنا نحن الذين ندافع عن أنفسنا، على أننا من يخترع الإرهاب والحروب، تعرضنا في السنوات السابقة لأكثر من هجوم إبادة بأسلحة كيماوية تميت الناس خنقًا، وكنَّا في تلك الأيام نتجهز لهجوم كبير من هذا النوع، فقد تمَّ اتهامنا من منظمة الأمم المتحدة أنَّنا نحضر لقتل أنفسنا بالغازات السامة كي نتهم نظام دمشق بتلك المجزرة.

نعم لقد كانت الأمم يومها بتلك السخافة، تؤمن أنَّنا يمكن أن ننتحر وننهي حياتنا وحياة من نحب وحياة أطفالنا الصغار فقط من أجل أن نحصل على إدانة منها تجاه نظام دمشق وسفاحها.

كنَّا نرى دين هذه الأيام بين أعيننا، كنَّا نرى الجيل القادم وهو يتابع معركة الحرية التي بدأناها، لم يكن التفريط أمرًا مستساغًا، ولم يكن الاستسلام مجديًا، لقد كانت حربًا كبيرة جدًا بكل تفاصيلها، لكن حاولنا على كثرة الخذلان أن نكون أكبر من تلك الحرب، وأن نستمر في كفاحنا الذي بدأناه قبل سبع سنوات من هذا التاريخ، كانت الحرية التي داعبت أرواحنا أمرًا يستحق، وكانت الرسالة التي نؤمن بها أمانة كبيرة في أعناقنا لنوصلها إليكم بأفضل صورة ممكنة.

حملتنا أرجلنا بكل تثاقل الأرض، سقطنا كثيرًا في الطريق الطويل، نزفت وجوهنا، وفُقئت أعيننا مرارًا، لم نستطع أن نعترف بالرضوخ، كان يجب علينا أن نصل بطريقة ما ...

المدير العام